

التحديات الثقافية الإيكولوجية التي تواجه المرأة البرتاوية (بنى شنقول) على الحدود السودانية الإثيوبية

دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الثقافية

سحر محمد إبراهيم غراب

مدرس مساعد بقسم الأنثروبولوجيا

معهد البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة القاهرة

تتعرض المرأة فى العالم للكثير من التحديات والعقبات والمعوقات والتي تقف عائق أمام تنميتها والأرتقاء بمستوى معيشتها ولقد ظهر هذه الوضع الحالى للمرأة منذ البدايات الأولى للمجتمع البشرى، فمنذ فجر التاريخ وجدت المرأة نفسها تواجه قوانين ونظم سياسية وأوضاع اجتماعية وثقافية من أعراف ومعتقدات وأدوار اجتماعية تمثل لها فى كثير من الأحيان تحديا دائما ما تعوق المحاولات لإحداث تنمية وتطور يساعد فى نهاية الأمر إلى تقدم المجتمعات وأزدهارها.

على الرغم من أن هذه المشكلات والعقبات والتي تمثل تحديا كبير للإنسان بشكل عام وفى العالم كله إلا أن الأفراد داخل القارة السمراء لهم النصيب الأكبر فى مثل هذه العقبات والتحديات ، وهناك الكثير من الباحثين يعتبرون المرأة الأفريقية هى قلب هذه العقبات والتحديات بل فى بعض الدول تعتبر إحدى هذه العقبات و التحديات حيث تعاني المرأة من أوضاع إنسانية قاسية فى كثير من مناحى الحياه فى مستوى التعليم والصحة والظروف البيئية والثقافية المتدنية ، فهى تعاني من الظلم والفقر والجهل والمرض والتمييز والعنصرية وعدم المساواه.

و تتنوع التحديات والعقبات والمشكلات فمنها تحديات تم فرضها عليها ولا تملك تغييرها بسهولة ومنها تحديات تملك القدرة على تغييرها من خلال زيادة الوعى والأهتمام بالتعليم وغيرها من الوسائل التى تساعد الإنسان فى العالم بتحسين ظروف معيشتة والتغلب على الكثير ومن معوقات وتحديات الحياه اليومية.

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة المرأة الأفريقية مع التركيز على المرأة فى قبيلة بنى شنقول أو قبيلة البرتا على الحدود السودانية الإثيوبية، حيث قامت الباحثة بالدراسة الميدانية لرصد التحديات

الثقافية الإيكولوجيا التي تواجهها المرأة هناك بالتركيز على أهم مورد من مواد الحياة فى العالم وهو النيل الأزرق .

و تهدف الورقة البحثية المقدمة إلى:

- رصد مفهوم التحديات الثقافية وأبعادها
- التعرف على قبيلة البرتا وتاريخها وملامح من ثقافتها.
- رصد التحديات الثقافية الإيكولوجيا والتي تتعرض لها المرأة وكيفية مواجهتها من منظور " رؤى العالم " .
- رصد بعض من معتقدات المرأة حول النيل الأزرق وعلاقته بالتحديات والعقبات التي تواجهها فى الحياة اليومية.